

النهاية في غريب الأثر

{ هلك } (ه) فيه [إذا قال الرَّجُلُ : هَلَاكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَاكَهُمْ أَهْلَاكَهُمْ] يُرْوَى بفتح الكاف وضمة هاءها فمن فتحتها كانت فعلاً ماضياً ومفعولاه أن - الغالين الذين يؤيسسون الناس من رحمة الله يقولون : هَلَاكَ النَّاسُ : أي استوجبوا الناس بسوء أعمالهم فإذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو الذي أوجب له لهما لا الله تعالى أو هو الذي لهما قال لهما ذلك وآيسهما حملاهما على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي أوقعهما في الهلاك .
وأما الضمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أَهْلَاكَهُمْ : أي أكرههم هلاكاً .
وهو الرَّجُلُ يُولعُ بعيب الناس ويذهب بذنوبهم بنفسه عجباً ويرى له عليهم فضلاً .
(ه) وفي حديث الدجاج قال وذكر صرفته ثم قال [ولكنَّ الهلوك (في الأصل واللسان : [ولكن الهلك] وأثبتته بالنصب من ا والهروي والفائق 1 / 554) كُله الهلوك أن ربكم ليس بأعور] وفي رواية [فإمّا هَلَاكَتْ هَلَاكَتْ (في الهروي : [فإمّا هَلَاكَتْ كُله الهلك] وفي اللسان : [فإمّا هلك الهلوك] ويوافق ما عندنا الفائق 1 / 555) فإن ربكم ليس بأعور] الهلوك : الهلاك . ومعنى الرواية الأولى : الهلاك كل الهلاك للدجاج لأنه وإن ادّعى الرَّجُلُ بؤبؤية ولدبّس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور لأن الله تعالى مُنْزَرَّه عن الذنائق والعيوب .
وأما الثمانية : فَهَلَاكَ - بالضم والتشديد - جمع هالك : أي فإن هَلَاكَ به ناس جاهلون وضلّوا فاعلاموا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افعل كذا إمّا هَلَاكَتْ هَلَاكَتْ وهَلَاكَتْ بالتخفيف مُنْوَنًا وَغَيْرَ مُنْوَنٍ ومجرّاه مجرى قولهم : افعل ذاك على ما خيّل (في الأصل وا : [تخيّل] وما أثبت من اللسان والفائق . قال في الأساس : [وافعل ذلك على ما خيّل] : أي على ما ارتكّ نفوسك وشعبهته وأوهمت] : أي على كل حال .
وهَلَاكَتْ : صيغة مفردة بمعنى هالك كناقاة سُرح وامرأة عطل فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور .
(ه) وفيه [ما خالطت الصدقة مالا إلا أَهْلَاكَتْهُ] قيل : هو حصّ على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به .
وقيل : أراد تحذير العُمَّال عن اختزال شيء منها وخلطهم إيّاه بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

(س) وفي حديث عمر [أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ تُؤْهِلُكَ وَأَهْلُكَ ؟] أي هَلْ لَكَ عِيَالٌ .

- وفي حديث التَّوْبَةِ [وَتَرْكُهَا بِرِمَاهِ لَكَةٍ] أي مَوْضِعُ الْهَلَاكِ أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ وَجَمْعُهَا : مَهَالِكٌ وَتُفْتُحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ وَهِيَ أَيْضًا : الْمَفَازَةُ .

(ه) ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ [وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ] أي فِي الْحُرُوبِ فَإِنَّهُ لَثِقَتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدِّمُ وَلَا يَتَخَلِّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرُقِ يَتَقَدِّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ .

(ه) وفي حديث مازن [إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخُمُرِ وَالْهَلَاوِكِ مِنَ النِّسَاءِ] هِيَ الْفَاجِرَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَالُكُ : أَي تَتَمَايَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جِمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَساقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

(س) ومنه الحديث [فَتَهَالِكُ عَلَيْهِ] فَسَأَلْتُهُ (زِيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ) [] أي سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَّعَهُ